تحت شعار «بلادنا هي الوطن والبقاء والاستمرار ..وعلينا أن نكون قلباً واحداً في السراء والضراء»

مؤتمر «من الكويت نبدأ وإلى الكويت ننتهي» انطلق من مسرح البابطين

■ جمال: نايف الدبوس كان من أشهر العاملين في الخدمة العامة وبرز في مجال الإحسان بكل وسائله

الحضور خلال المؤتمر

تكريم المشاركين في المؤتمر ومجموعة من رجالات الكويت

■ عبدالرحمن: وسائل الإعلام تعمل بجدية لتعزيز قيم المواطنة بنشر تاريخ الأخيار من أبناء البلد

د. عبدالمحسن الخرافي متحدثاً

يوسف الياسين يلقي كلمته

سامي الفهد متحدثاً

■ الخرافي: الوسطية كانت سلوكا فطريا عند الآباء والأجداد وواقعاً ملموساً يمارس على الأرض

■ الياسين: ديننا الحنيف يعلي من شأن الحوار.. وعلى أبناء الوطن اللجوء إليه بعيدا عن التخوين

■ الفهد: صباح السالم تمتع بقلب طاهر وتواضع جم وكان محبا للشعر ونظمه

كتب فارس العبدان

انطلقت أول من أمس فعاليات المؤتمر الوطني العاشر «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي»، والذي يأتي تحت شعار مقولة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد أن الكويت هي الوطن والبقاء والاستمرار وعلينا ان نكون قلبا واحدا في السراء والضراء والذي أقيم على مسرح مكتبة البابطين.

وقد شهد حفل الافتتاح كلمة لرئيس لجنة الاشراف العليا للمؤتمر المحامي يوسف الياسين الذي قال فيها أن استمرار مؤتمر من الكويت نبدأ وإلى الكويت ننتهي بنسخته العاشرة تجد نفسي مشحونا بقوى وطنية عميقة وطاقات وطنية دفينة تأخذني الى كافة ربوع هذا الوطن لتجذر فينا.

وأضاف انني بالأصالة عن المؤتمر وأعضاء اللجان العاملة أتوجه بالحديث لكل ابناء الوطن بان يستظلون تحت راية الحوار الهادف البناء والتأسي بخير البشر سيد المحاورين سيدنا الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، مشيرا إلى ديننا الحنيف يعلي من شان الحوار، بل ويصف المتحاورين بأعظم الصفات والميزات والسمات ونحن نذهب بعيدا في خلافاتنا ونعمق بيننا اسباب الفرقة.

وتابع قائلا يا ايها الكويتيون هذا مؤتمركم يدعوكم للتحاور فيما بينكم باللين والموعظة وبالتي هي احسن فليستمع كل منا للآخر ولنأخذ بأسباب الحوار الهادف بحسن النوايا وعدم تخوين ذلك الآخر فلا فرق بين وطنية هذا وذاك فكل في محبة وطنه سواء ولا نشكك في ذلك ولكنه والله نزغ من الشيطان اللعين الذي يسعى للوقيعة فيما بيننا.

وزاد اذا كنا ندعوكم للتحاور بحسن النوايا فاننا ندعو حكماءنا من رجالات الكويت في كافة مناحي الحياة لدور وطني مخلص فليجمعوا هؤلاء ولولئك في حوار وطني، منوها الى ان المؤتمر الوطني في نسخته العاشرة شاهدا على العصر عندما يعلي من قدر اهدافه الوطنية والقيمية التي تنادي بها منذ انطلاقته قبل عشر سنوات مضت عندما أعلن انه يعزز قيم الولاء والوفاء للكويت وينشر معاني الوسطية والوطنية ويحيي سير وقدوات لشخصيات كويتية خالدة ومعرفا بمناقبهم ومآثرهم وكما ان المؤتمر سعى ومنذ اللحظة الاولى لنشر وتأصيل قيمنا الوطنية الراسخة بالإضافة الى دعمه لمشاريع شبابية وتشجيعها وبمرور السنوات والمؤتمرات ساهم المؤتمر في تحقيق رؤية وأهداف الدولة في تعزيز الوطنية وتبيان مفهوم الوسطية.

بدوره، أكد ممثل جريدة الانباء الراعي الاعلامي الرئيسي للمؤتمر يوسف عبد الرحمن في كلمته نيابة عن رئيس تحرير الجريدة يوسف المرزوق، أن جريدة الانباء وأخواتها من الصحف الأخرى تعمل جادة لتعزيز قيم المواطنة الحقة من خلال نشر تاريخ رجال ونساء الكويت الاخيار الذين عملوا بكل اخلاص وولاء لاعلاء مكانة الكويت بين الامم في كل مضمار تاركين لنا سجلا حافلا بالنجاحات لنقتدي بهم الاجيال الكويتية الشبابية.

وأضاف أن جريدة الانباء الكويتية التي عمل مؤسسها العم خالد يوسف المرزوق رحمه الله وأولاده من بعده على أن تكون كويتية خالصة تتصف بالصداقة والنزعة لاهل الكويت مقدرة تاريخ وسير رجالات ونساء الكويت الذين أسهموا في بناء الكويت ورفعتها ورحلوا من دون ضجيج لانهم جبلوا على مبدأ العمل والانتاجية.

وأوضح عبد الرحمن أن الكويت تمر هذه الفترة بالكثير من التحديات والفتن والحراك السياسي، مؤكدا الثقة بقدرة الله عزوجل على اجتياز المعوقات وستبقى الكويت على العهد أسرة واحدة متلاحمة خلف أميرها وقائد نهضتها سمو الامير الشيخ صباح الاحمد وسمو ولي عهده الامين والشعب الكويتي.

ومن جهته عدد المهندس سامي دعيج الفهد مناقب سمو الامير الراحل الشيخ صباح السالم المبارك الصباح - رحمه الله، فقال هو الحاكم الثاني عشر لدولة الكويت الملقب بصباح الثالث والذي نعتقد انه ولد عام 1913، وقد تم اختيار اسمه من قبل والده الشيخ مبارك الكبير باسم صباح تيمنا باسم كبير آل الصباح.

متابعا ان الشيخ صباح رحمه الله انه تعلم الادب واللغة والحساب وتعاليم الدين الحنيف، مشيرا ان لديه 12 من الابناء من الذكور والإناث وزرع بقلوب أبنائه المحبة والتقوى والإصلاح.

واستعرض صفات الشيخ صباح رحمه الله قائلا انه كان يتمتع بالصفات العربية الاصيلة، فالقلب طاهر ونظيف وصادق ووفي ولا يحب الأكاذيب والخدع ولا المدح والثناء وكان يحب الشعر وينظمه، لاسيما وتواضعه بشكل كبير.

وتابع ان سمو الشيخ صباح تدرج بالوظائف حتى وصل الى الحكم والذي اختاره الشيخ احمد الجابر، وكلف بدائرة الشرطة وهي دائرة مهمة وكان يطبق الشريعة الاسلامية فيها، وقد كلف أيضا بدوائر أخرى كالصحة والأشغال والتموين والبلدية وشارك بلهجات التطوير، وكان أول وزير للخارجية الكويتية وهو من أسسها.

وأضاف في 17 يناير 1962 عين وزيرًا للخارجية في الحكومة الكويتية الأولى بعد الاستقلال وإجراء انتخابات المجلس التأسيسي والتي ترأسها الشيخ عبد الله السالم الصباح، وظل في منصبه حتى إجراء انتخابات أول مجلس أمة في الكويت. وبعد إجراء الانتخابات عين رئيسًا لمجلس الوزراء ليشكل أول حكومة في العهد الدستوري، وكان قبلها قد عين وليًا للعهد وذلك في أكتوبر من عام 1962.

وفي العام 1965 اصبح الحاكم الثاني عشر للكويت، وكان يتابع شؤون اهل الكويت ويشاركه همومهم ويحل مشاكلهم وكان رحمة الله يهتم بآلام الكويتية لعلمه بدورها لكبير بالمحافظة على أسرتها وعلى المجتمع.

ولفت انه في العام 1977 مرض الشيخ صباح ولم يتحمل المرض، وتوفي فجر يوم السبت حيث انتقل الى الله عز وجل عن عمر يناهز 63 عاما، وكان الخبر في صباح اليوم التالي في فترة الضحى فلم يصدق الناس هذا النبأ، نقل جثمانه من «قصر المسيلة» في مسيرة امتلأت فيها الشوارع بمئات الآلاف من أهل الكويت، وصولا إلى مقبرة الصليبيخات.

وعن مناقب العم مراد يوسف بهبهاني تحدث ابنه علي بهبهاني قائلا: ان متتبع مسيرة والده يرصد مسيرة عمل واجتهاد وإخلاص، فهي مسيرة رائد من رواد صناعة التاريخ الكويتي الحديث أراد لبلده الكويت التطور والتقدم والرقي، وقال انه قلبه كان مفعما بحب الكويت وأهلها الأوفياء وكان فكره دائما متشغلا بكيفية تطوير وتحديث الحياة الكويتية في كافة المجالات.

وأضاف أن والده هو الذي أدخل تكييف الهواء إلى الكويت منذ حوالي 70 عاما، كما أدخل الإذاعة والتلفزيون إلى الكويت لتطويرها ووضعها على الخريطة الدولية والمكانة التي تستحقها، فقد جاب أصقاع المعمورة من أجل تحديث الوطن ورخاء حياة المواطنين فكان خير سفير للكويت في صولاته وجولاته وعرف العالم بدولة الكويت لذا فانه ليس بغريب أن يختاره الاتحاد السويسري قنصلا عاما شرفيا له على مدى 50 عاما.

وتابع بهبهاني أن والده ساهم في نمو الاقتصاد الوطني حيث كان من مؤسسي البنك الأهلي الكويتي وترأس مجلس إدارته لمدة 15 عاما متصلة، وقال: ان حياته الاقتصادية والتجارية التي تأسست على قاعدة صلبة من الصدق والأمانة كان لها الأثر الواضح والجلي في بناء كويت اليوم التي سيظل العالم ينظر إليها نظرة تقدير واحترام.

وقال إن سير هؤلاء الرجال العظام أمثال والده لا بد وأن تستخلص منها العظات والعبر فهؤلاء الرجال قد نذروا أنفسهم وحياتهم لخدمة الكويت غير عابئين بمشقة أو جهد ولم تلهيهم تجارتهم وأعمالهم عن ذكر الله وعمل الصالحات، كما كانت أياديهم البيضاء ممدودة لكل مسكين أو محتاج.

وختم بهبهاني بالقول أن مجموعة شركات بهبهاني التي قام والده بتأسيسها منذ 1935 وتضم الآن أكثر من علامة تجارية عالمية إنما هي نتاج جهد مخلص وتصميم على بلوغ الهدف من أجل الكويت وأهلها وفكر مستنير ومستشرف لآفاق الحاضر والمستقبل يهدي إلى كيف يكون العمل وكيف تكون.

بدوره، استعرض السيد جمال نايف الدبوس مناقب العم نايف حمد الدبوس رحمه الله قائلا: أنه كان من أشهر العاملين في مجال الخدمة العامة في الوقت الذي كان فيه هذا المجال مجهولا من الأكثرية الساحقة من المواطنين، وقد برز في مجال الإحسان بكل وسائله من إعمار المساجد ودعم طالبي العلم، وكان محافظا على حقوق الناس لا يبخسهم شيئا، وكان محافظا على العادات الطيبة، رقيق القلب محبا للخير باذلا له، وكان يهتم بإكرام الضيف وإطعام الطعام ومساعدة المحتاجين.

وأضاف أنه بدأ حياته عندما نزل الى ميدان العمل بممارسة المهنة التي كان أقرانه من أبناء الكويت يمارسونها في ذلك الوقت وهي مهنة الغوص على اللؤلؤ، فقد رحل في صباه مع جده النوخذة جاسم الدبوس لهذا الغرض، وتمت له رحلات متعددة اكسبته خبرة في أعمال البحر، وأعمال التجارة باللؤلؤ الذي كان مصدر الرزق الوحيد في بلادنا آنذاك.

وتابع ثم اتجه إلى العمل التجاري، وأدى به هذا العمل إلى القيام برحلات متعددة لجلب ما يحتاج إليه من سلع فكان اتجاهه أولا إلى الشام، ثم حول هذا الاتجاه إلى الهند وافريقيا وكانت السفن الشراعية الكويتية تجوب موانئ تلك البلاد وتدعم التجارة في الكويت الأمر الذي يسر له سبل العمل التجاري الذي كان يطمح إلى اختراقه والعمل فيه.

وأوضح أنه كون لنفسه مكانة مرموقة في مجاله هذا، وكان سلوكه الحسن وأمانته وصدقه مع الناس من أهم الأمور التي فتحت أمامه طرق التقدم في حياته العامة، ولقد انتحى ناحية أخرى في هذه الفترة عندما دعاه الشيخ صباح السالم الصباح عندما كان رئيسا لدائرة الشرطة العامة، فانخرط في هذا السلك الذي كان في بدايات عمله ولكنه ما لبث نشأت غرفة تجارة وصناعة الكويت في سنة 1959م حتى تقدم لانتخابات مجلس إدارتها، وقد شفع له ماضيه الكريم وتعاملاته الصادقة التي أصبحت في ذلك الوقت على كل لسان فنجح في هذه الانتخابات وأصبح عضوا.

ثم كانت محاضرة عن الوسطية والوطنية عند الآباء والأجداد ألقاها د.عبد المحسن الجار الله الخرافي قال فيها أن هذه المصطلحات لم تكن منتشرة حينها وليس هناك أي بين الوسطية بل هي سلوك فطري وطبيعي عند الآباء والأجداد كما أنه لم يكن هناك انتشار لوسائل الإعلام التي تركز على الوسطية بل كانت واقعاً ملموساً يمارس على أرض الواقع وكانت الروح السائدة هي روح محبة وتسامح وتعايش وألفة ولم يكن هناك كيانات طائفية وقبلية وعندما وجدت تعالت الأصوات للعودة للوطنية والوسطية الحقيقية.

وعن الوطنية قال الخرافي: ان الناس كانوا متمسكين بها على الرغم من أن بساطة العيش حينها، فقد كانت الوطنية مطلقة وكان هناك تناغم وانسجام بين الحاكم والمحكوم ولم تكن هناك ندية بين ابناء الكويت وبين الحاكم والمحكوم وكان الحوار حضاريا ولم يعرف الكلمات النابية.

«التربية» تقيم مؤتمرا لتشخيص القضية الشهر المقبل برعاية الحجرف

الأحمد: حريصون على تشخيص واقع المواطنة في المجتمع وتقديم رؤية مستقبلية لإعداد المواطن

تحت رعاية وزير التربية وزير التعليم العالي الرئيس الأعلى للجامعة د.نايف فلاح الحجرف تنظم كلية التربية بجامعة الكويت مؤتمرها تحت عنوان المواطنة في المجتمع الكويتي «تشخيص للواقع ورؤية للمستقبل» بمشاركة عدد من الخبراء والباحثين من دولة الكويت والوطن العربي، وذلك خلال الفترة من 4-6 مارس المقبل في فندق حياة ريجنسي.

وبهذه المناسبة عقدت اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر مؤتمرا صحافيا للإعلان عن فعاليات المؤتمر بحضور عميد كلية التربية أ.د.عبدالرحمن الأحمد ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر الدكتور مهدي مهدي العجمي رئيس قسم المناهج وطرق التدريس والأستاذ الدكتور عبد الله جاسم رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر.

وأكد عميد كلية التربية بجامعة الكويت الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد الأحمد حرص الكلية ممثلة بقسم المناهج وطرق التدريس على إقامة هذا المؤتمر على تشخيص واقع المواطنة في المجتمع الكويتي سواء في مؤسسات التعليم العام «مدارس المراحل التعليمية» أو في مؤسسات التعليم العالي، سعيا إلى تقديم رؤية مستقبلية تحقق إعداد مواطن يتمتع بقيم المواطنة الحقة للتمكن من الانطلاق إلى عالم المستقبل بتحدياته العديدة سواء التكنولوجية أو العلمية أو الاقتصادية أو الثقافية.

وأضاف الأحمد قائلا: «تعد تربية الأبناء على ممارسة قيم المواطنة من قبل الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات المجتمعية كالمسجد والمؤسسات الإعلامية، قضية ذات أهمية حيوية للحفاظ على الهوية الوطنية في عالم تسوده قيم العولمة»، وأن تكوين مفهوم المواطنة عند الطلبة هو مسؤولية مشتركة تقع على مؤسسات المجتمع المدني جميعها.

المؤتمر الصحافي للجنة العليا المنظمة لمؤتمر «المواطنة»

وأشار أ.د.الأحمد إلى أن دستور دولة الكويت قد أكد على تحقيق العدالة والمساواة وغيرها ورعاية المواطن الكويتي خلال مسيرة حياته واحترام الرأي الآخر وحرية التعبير في ظل القانون، مما جعل المؤسسات التعليمية تسعى إلى ترجمة هذه القيم في المناهج الدراسية والأنشطة التربوية داخل الصف وخارجه سعيا لإعداد مواطن صالح يتحلى بقيم المواطنة.

من جهته، بين رئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر الدكتور مهدي العجمي رؤية القسم من إقامة هذا المؤتمر والتي تتمثل في قناعة قسم المناهج وطرق التدريس بأن التربية هي أداة المجتمع لتحقيق أهدافه، وأن هذه الأداة هي المناهج حيث أن تحقيق المواطنة هدف اجتماعي وتربوي وقسم المناهج يلعب دورا أساسيا في تحقيق المواطنة سواء كان في إعداد المعلمين القادرين على تحقيق وغرس قيم المواطنة عن طريق إعداد مناهج دراسية سليمة تحقق مبدأ المواطنة، موضحا أنه وفي هذا السياق ولتحقيق هذا الهدف كان من أنشطة القسم الإعداد لهذا المؤتمر وخاصة في هذا الوقت المهم لتعزيز قيم المواطنة والمحافظة على التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية وتقدير دور المؤسسات الاجتماعية.

وأشار العجمي إلى أن الهدف الأساسي من إقامة هذا المؤتمر تحت هذا الشعار هو دراسة واقع مناهجنا الدراسية من حيث النمو المعرفي من خلال الحقائق والقوانين التي تساعد المتعلم على تحقيق وتعزيز مفهوم المواطنة، والنمو الوجداني من حيث الاعتقادات والقيم والاتجاهات التي تحقق المواطنة والمهارات الأدائية التي يكتسبها المتعلم وتركز على سلوكه مما يدل على أنه أصبح مواطنا مثاليا، بأن يتم مراجعة ودراسة واقع المناهج المدرسية وما هو مطلوب لتعزيز المواطنة وإعداد المعلم القادر على غرس الولاء والانتماء لدى أجيالنا وأبنائنا وأولادنا.